تسويق النفط الخام اليمني (وجهة نظر حكومية)

يتم تسويق النفط الخام اليمني (حصة الحكومة) من خلال وزارة النفط والمعادن نيابة عن الحكومة، لذلك فإن عملية البيع للنفط الخام اليمني ليس بالشيء الهين ، حيث تم تشكيل لجنة وزارية لتتحمل مسئولياتها في هذا الجانب ، واللجنة الوزارية العليا لتسويق النفط الخام اليمني تتكون من الإخوة الآتية أسماؤهم :

(1) وزير النفط والمعادن - رئيساً .

(2) وزير المالية - نائباً للرئيس .

(3) وزير الصناعة والتجارة - عضواً .

(4) مُحافظ البنك المركزي اليمني - عضواً .

(5) مدير عام المؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز - عضواً .

(6) مدير دائرة تسويق النفط الخام - مُقرراً .

حيث تتولى اللجنة الوزارية عملية التسويق وبيع حصة الدولة من النفط الخام سواءً إلى المصافي المحلية ، وكذا للأسواق الدولية على أساس شهري وبأسعار (FO3) ، حيث يتم التعامل مع أفضل الشركات العالمية المتخصصة في هذا الجانب ، وتحتل سُمعة ومكانة كبيرة في سوق النفط العالمية ، ونتيجة لهذه الإجراءات لم يحدث أن أخلت هذه الشركات العالمية لتعاقداتها سواءً من حيث عمليات الشخن أو عمليات السداد مُنذ بداية التصدير .

أما حصة الشركات الإجنبية (الشركاء) فتقوم بتسويق حصتها بنفسها ، وفقاً لإتفاقيات المشاركة في الإنتاج .

**آلية بيع النفط الخام اليمني :**

تمر عملية البيع بأربع مراحل رئيسية ، كما يلي :-

(1) مرحلة تأهيل الشركات الراغبة بشراء النفط الخام اليمني .

(2) مرحلة التفاوض وإقرار سعر البيع والتعاقد .

(3) مرحلة البرمجة والشحن وتحصيل الضمانات البنكية .

(4) مرحلة تحصيل الإيرادات إلى الخزينة العامة للدولة .

وتصرف حصة الدولة من النفط الخام اليمني على النحو الآتي :

1. **للسوق المحلية** :

حيث يتم شحن كميات إلى المصافي الداخلية مصافي عن ومأرب ، بحسب الكميات المخصصة لهما وحاجة السوق المحلية .

1. **للسوق الخارجية** :

لجميع الشركات العالمية على إختلافها المؤهلة بقائمة التعامل (37) شركة والراغبة بشراء النفط الخام اليمني والمبادرة بتقديم أسعار شراء تنافسية للفترة المعنية أو قبول سعر البيع المعلن للفترة OSP وفقاً للسياسات المعتمدة والمقررة من قبل اللجنة الوزارية لتسويق النفط الخام .

**تسعيرة النفط الخام :**

1. قبل عام 1998م كان سعر البيع الرسمي للنفط الخام اليمني يُجدد على أساس ربع سنوي أي مرة كل ثلاثة أشهر .
2. إعتباراً من عام 1998م عدّلت سياسة تحديد سعر البيع الرسمي كل شهر نتيجة لعدم إستقرار أسعار النفط في الأسواق الدولية .
3. مُنذ البداية إرتبط سعر النفط الخام اليمني بمؤش نفط خام بحر الشمال (برنت المؤرخ) ، ووفقاً لسعر البيع الرسمي OSP .

**موانئ التصدير وخطوط أنابيب النفط :**

توجد في اليمن 3 خطوط أساية لنقل النفط الخام من مناطق الإنتاج إلى المنافذ البحرية في كل من البحر الأحمر والبحر العربي ، وبالتالي فهناك ثلاثة موانئ لتصدير النفط الخام إلى السوق الدولية هي :-

* **ميناء رأس عيسى :**

يقع هذا الميناء على البحر الأحمر بمحافظة الحديدة كخزان عائم مؤهل لتحميل وشخن السفن بالنفط الخام لأغراض التصدير ، يتم ضخ نفط مأرب / الجوف (قطاع 18) ونفط جنة (قطاع 5) ، وبعض الحقول المجاورة ، إلى هذا الميناء عبر خط أنبوب يمنية على مساحة (439) كيلو متر منها (9) كيلو متر في المغمورة ليرتبط بالباخرة صافر بالبحر الأحمر ، كما تحدثنا ، وسعته الخزنية 3 مليون برميل ، وقطر (24-26) بوصة ، وهو أول ميناء تم إنشائه وضخ النفط إليه في اليمن عام 1985م / 1986م .

* **ميناء الشحر (الضبة) :**

يقع هذا الميناء على البحر العربي بمحافظة حضرموت المؤهل لتحميل وشحن السفن بالنفط الخام لأغراض التصدير من نفط المسيلة (قطاع 14) ونفط شرق شبوة قطاع (10) ونفط حواريم (32) وغيرها من الحقول المجاورة (53 ، 51) هذا الميناء عبر خط يمتد على مسافة (138) كيلو متر بقطر (24-36) بوصة ، يوجد في هذا الميناء 5 خزانات السعة الكلية لكل خزان 5.000 برميل ، كما يُوجد أكبر خزان سعته مليون برميل ، إنشاء الميناء عام 1993م .

* **ميناء بلحاف النفطي (بئر علي) :**

يقع هذا الميناء على البحر العربي بمحافظة شبوة المؤهل لتحميل وشحن السفن بالنفط الخام لأغراض التصدير ، من نفط غرب عياد قطاع (4) ، الإستخدام محدود لهذا الخط ، نظراً لمحدودية الإنتاج بالقطاع وإمكانية الربط بالحقول المجاورة ، يمتد خط الأنبوب بمسافة (210) كيلو متر وبقطر (20) بوصة يوجد به خمسة خزانات سعة كل منها 126 ألف برميل ، إنشاء الميناء عام 1990م .

وتضل أنابيب ومُنشاءات نقل النفط الخام تلك هامة ، كونها تمثل منافذ تخدم الصادرات النفطية الحالية والمستقبلية من آلية قطاعات جديدة يتوقع دخولها مرحلة الإنتاج ، وهي قريبة من مناطق الإستكشاف والتنقيب الجاري .

كامل مبيعات حصة الدولة من النفط الخام تتم بفتح رسائل إعتماد بالدولار الأمريكي مُعززة من بنوك عالمية درجة أولى وغير قابلة للإلغاء أو النقص إلى حساب وزارة المالية في البنك المركزي اليمني ، وعلى المشترى تحويل المبلغ المستحق مُباشرة إلى حساب وزارة المالية (MOF) بالبنك المركزي بمجرد عبور الشحنة أنبوب الشحن في ميناء تصدير النفط الخام .

كامل مُبيعات حصة الدولة من النفط الخام تصبح مُستحقة الدفع بالدولار الأمريكي في غضون ثلاثين يوماً من تاريخ فاتورة الشحن .

**مشروع إنشاء خزانات النفط برأس عيسى بدلاً عن الخزان العائم**

الباخرة صافر (الخزان العائم) هي باخرة عملاقة حمولتها الساكنة 409 ألف طن متري ، تم إنشاؤها في اليابان عام 1976م لحساب شركة إكسون عندما كان عبور الناقلتين بين الشرق والغرب يتم عبر رأس الرجاء الصالح بسبب إغلاق قناة السويس ، بعد إعادة فتح قناة السويس لم يعد لمثل هذه الناقلات حاجة لعدة أسباب أولها عدم قدرتها على عبور القناة (غاطسها أكبر من عمق القناة) وثانياً لإرتفاع كلفة الإيجار التي تتناسب مع الحمولة الساكنة للباخرة ، لذلك قامت شركة هنت بالنيابة عن الشركة اليمنية للإستكشاف والإنتاج بشراء هذه الناقلة لتحويلها إلى خزان عائم لإستقبال وتصدير نفط مأرب وسميت بالخزان العائم (صافر) تيمناً بالموقع في مأرب الذي تم إستكشاف النفط فيه لأول مرة في اليمن قطاع (18) مأرب / الجوف و5 جنة .

يرسو الخزان العائم (صافر9 في منطقة تبعد حوالي 9 كيلو مترات عن شاطئ رأس عيسى على بعد 60 كيلو متراً شمال مدينة الحديدة ، تقوم شركة صافر لعمليات الإستكشاف والإنتاج بعملية التشغيل ، حيث يتراوح عمق الماء في منطقة ربط الخزان بين 37-40 متراً .

**السعة التخزينية :**

تحتوي الباخرة (صافر) على 34 خزاناً مختلفاً في سعتها ، وتبلغ السعة التخزينية الإجمالية لهذه الخزانات حوالي 3.2 مليون برميل .

يستقبل الخزان العائم نفط صافر المنتج من حقول جنة ومأرب عبر أنبوب رئيسي طوله 440 كيلو متر تقريباً ، وبقطر يتراوح بين 24-26 بوصة وسعته 833 ألف برميل .

وبناءً على ذلك ، ونظراً للعمر الطويل لهذه الباخرة والصيانة المكلفة له تم الدراسة **لإنشاء خزانات لنفط الخام في اليابسة بدلاً عن هذا الخزان العائم ،** حيث بدأت التطلعات إلى ذلك خلال الفترات الماضية ، إلى مطلع العام 2006م ، وقد تم هذا المشروع الآتي :-

تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى للشئون الإقتصادية والنفطية والإستثمار بتاريخ 3/3/2007م بشأن الموافقة على إنزال مناقصة دولية لتنفيذ **مشرووع رأس عيسى** ضمن خيارين هما :

**الأول** : على أساس التمويل والتنفيذ .

**الثاني** : على أساس التنفيذ .

فقد باشرت إدارة المشروع في تنفيذ عدد من الإجراءات والخطوات تنفيذاً للقرار على النحو الآتي :-

1. تم إعداد الإرشادات وقائمة الأسئلة والشروط ونموذج الإعلان من قبل الإستشاري ومُراجعتها وإعتمادها (التحضير والإعداد للوثائق الخاصة بتأهيل الشركات) .
2. الإعلان في شهر أبريل 2007م للشركات الراغبة في المشاركة للدخول في مناقصة تنفيذ المشروع لغرض التأهيل وحدد موعد 5/5/2007م موعد نهائي لتقديم الشركات وثائقها . حيث تم الإعلان في صحيفة الثورة 3 إعلانات ، ويمن تايمز (2) إعلان ، ومجلة MEED (1) إعلان ، وصحيفة الخليج تايمز (2) إعلان . كما تم إعداد وإنزال وثائق الإعلان للتأهيل مع بعض المعلومات الفنية للمشروع في موقع المؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز .
3. بناءً على طلب العديد من الشركات ، تم تمديد الفترة الزمنية لإستقبال وثائق الشركات وحُدد تاريخ 20/5/2007م ، كموعد نهائي جديد غير قابل للتمديد وأعيد الإعلان بنفس الصحف وموقع الويب .
4. مع حلول تاريخ 20/5/2007م بنهاية الدوام الرسمي لهذا اليوم وصل عدد الشركات المتقدمة للتأهيل 48 شركة ، شكل لهذا الغرض لجنة إستلام خاصة قامت بوضع محضر إستلام رسمي تم فيه تحديد أسماء وعدد الشركات والتأكد من أن الشركات المتقدمة قد قدمت الوثائق بحسب الشروط الواردة في الإعلان .
5. جدولة وتصنيف الوثائق : تم تشكيل لجنة فنية مُشتركة من المشروع والمؤسسة اليمنية للنفط والغاز لجدولة وتصنيف وترميم وتحليل وتقييم العروض المقدمة من الشركات المتنافسة بتمويل وتنفيذ المشروع بالتوازي مع الشركة الإستشارية للمشروع.

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

**ملحوظة**: لم ينفذ حتى الآن مشروع رأس عيسى وما زال منذ 2006م مجرد حبر على ورق رغم أهميته الاستراتيحية.